البيان الصادر من أهالي مدينة كربلاء الكرام بخصوص الأحداث الجارية في البحرين

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في محكم كتابه الكريم : (مَنْ قتلَ نَفساً بِغيرِ نفسٍ أو فَسادٍ في الأرضِ فَكأنَّما قَتلَ الناسَ جميعا) صدق الله العلي العظيم المائدة 32

وفي الحديث الشريف : لَزوالُ الدنيا أهونُ على اللهِ مِنْ قَتلِ إمريءٍ مسلم، ولو أنَّ رَجُلاً قُتِلَ بالمَشرقِ وآخرٌ رَضي بالمَغرب لأُشرِك في دمه، إنَّ هذا الانسانَ بنيانُ اللهِ ملعونً من هدمَ بنيانَه.

إنَّ ما يشاهدهُ العالمُ هذه الأيام من صرخةٍ للشعوبِ المستضعفةِ بوجهِ الحكامِ المستبدين في بلادنا الحبيبة من المحيطِ إلى الخليج ما هو إلا مطالبة لهذه الشعوب بحقوقها الشرعيةِ وبما تكفلهُ لها دساتيرُ بلدانِها – وإن كانت هذه الدساتيرُ لا تلبي حقَ المواطنِ بشكلٍ تامٍ أحياناً ونجدُها معطلةً في أحيانٍ أخرى – لكنها تضمن العيش للمواطنين بكرامةٍ وسلامةٍ في أوطانِها، والاستفادةِ من ثرواتِ بلدانِها وحقِ تقريرِ مصيرِها.

وانَّ ما حصَل في تونسَ العزيزة ومصرَ الكنانةِ يُبرهنُ على أَنَّ إرادةَ الشعوبِ فوقَ جَبروتِ الطغاةِ رغم البطشِ والإرهاب.

وما يجري في بلدان أخرى من وطننا العربي حالياً مثل ليبيا واليمن وغيرها دليلٌ على مظلومية شعوبنا، واستبداد السلطات الحاكمةِ وانفرادها واستحواذِها على خيراتِ البلاد، والتحكّمِ بغير حقٍ في رقابِ العباد.

ولكن ما يجري في البحرين شيءٌ مُختلفٌ عما يجري على شعوب الدول الاخرى.

ففي الوقت الذي تُعلنُ سلطاتُ البحرين أمامَ الرأي العامِّ العالمي انها تريدُ الحوارَ مع المتظاهرين وتلبيةَ مطالِبهم وإذا بنا نُفاجَأُ بمباغتةِ قوى الأمنِ للتظاهراتِ السلميةِ واستخدامِ العنف والارهابِ بحق المواطنين العُزّل،والأدهى من ذلك استقدامُ قواتٍ مسلحةٍ بِعدِّها وعديدِها من دولِ الجوارِ لِتُهاجمَ بوحشيةٍ بدونَ أي وجهِ حقٍ المتظاهرينَ والسكانَ الآمنين بكافةِ أنواع أسلحتها ومزمجراتها، ولم تكتفِ حتى سَلَّطت طائراتِها لِتَصُبَ نيرانِها على المُدنِ والقُرى الآمنةِ، وزادت الأمرَ سوءاً عندما استخدمت المرتزقةَ للاعتداءِ على أبناءِ البلد.

ولم تُفِّرقَ هذه القواتُ المدججةُ بالسلاح، القادمةُ من وراءِ الحدود، وقوى اللاأمنِ الخاصةِ بالحُكَّام، إضافةً إلى المرتزقة، لم تفرِّق بين صغيرٍ وكبير، ورجلٍ وامرأة، ولم تحترم أبسطَ حقوقِ الانسان، فأراقتِ الدماء، وانتهكت المحرَّمات، وروَّعتِ النساءَ والأطفالَ دونَ أن تجدَ رادعا، فانا لله وإنا إليه راجعون.

ففي الوقت الذي نناشدُ فيه الجهاتَ المعنيةَ بتحكيمِ لُغةِ العقلِ والمنطقِ في حلِ المشاكلِ سلميا، والاستجابةِ لاستغاثةِ الملهوفين، ومَطالبِ المظلومين والمحرومين.

**نطالب الأممَ المتحدةَ** بممارسةِ دورِها لوقفِ هذه المجازرِ بحقِ هذا الشعبِ الاعزل، واتخاذِ القراراتِ الضرورية والتدابيرِ اللازمةِ للحفاظِ على البلادِ والعباد.

**ونطالبُ الجامعةَ العربيةَ** بممارسةِ دورها بالحفاظ على ارواحِ ومقدساتِ الشعبِ البحريني بما يُمليهِ عليها واجبُها اتجاهَ شعوبِ المنطقة.

**ونطالبُ منظمةَ المؤتمرِ الإسلامي** بأن يكونَ لها موقفٌ إزاءَ هذه الانتهاكات بحقِ المسلمين الأبرياء.

**ونطالبُ منظمةَ حقوقِ الانسان** وجميعَ المنظماتِ الإنسانيةِ بالنظرِ إلى ما يجري من إنتهاكاتٍ لحقوق الانسان في عموم بلادنا العربية وفي البحرين بشكل خاص ومتابعةِ هذه الملفاتِ الحساسة.

**كما ونطلب من بعض الدولِ وبعضِ وسائلِ الإعلامِ بعدمِ الكيلِ بمكيالين للشعوبِ الثائرة، وتصنيفها حسبَ رغبةِ ومصالحِ الأجندة التي تعمل لحسابها.**

هذا شعبٌ يطالب بحقه فهو ثائر؟! وذاك شعبٌ يطالب بحقه فهو مشاغب؟!

كيف؟ ولمصلحة من يا وعاض السلاطين؟

أعلى حسابِ الدماءِ الزكية؟ أم على حسابِ المظلومين؟

فكيفَ تحكمون؟

نصرَ اللهُ الشعوبَ المظلومةَ الثائرةَ بوجهِ الاستبدادِ في كافةِ بلدانِ وطنِنا الحبيبِ في تونس ومصر وليبيا واليمن والبحرين وغيرها من البلدان.

وآخراً وليس أخيراً ندعو اللهَ أن يتغمدَ الشهداءَ برحمته، ويُسكِنَهُمْ فسيحَ جَنَّتهِ، وُيلهِمَ ذويهم الصبرَ والسلوان،وندعو للجرحى والمصابين بالشفاء، وللمظلومين بكشف هذا البلاء.

**الله أكبر الله أكبر الله أكبر**

**على من طغى وتجبر**

وسيعلم الذين ظلوما أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

**أهالي مدينة كربلاء المقدسة**

**في الحادي عشر من ربيع الثاني 1432هـ**

**الموافق السابع عشر من آذار سنة 2011م**

**نسخه منه إلى:**

* ممثل الأمم المتحدة في كربلاء
* سفير منظمةِ المؤتمر الإسلامي في العراق.
* ممثل جامعة الدول العربية في العراق
* مكتب دولة السيد رئيس الوزراء العراقي
* منظمة حقوق الإنسان
* السفير البحريني في العراق